ودائما ..
عمار يا مصر

المعماريون في بر مصر منذ 60 عاماً

تأسست جمعية المهندسين المعماريين فى مصر عام 1917 وكان الغرض من تأسيسها العمل على تقدم فن العمارة وترقية عقول المشتغلين بها وتبادل المعارف بين الأعضاء وحفظ حقوق الذين ورسوا هذا الفن، ولم يزد عدد أعضائها على "45" عضواً ثم توقفت لمدة وعاد نشاطها فى عام 1936 وتزايد عدد أعضائها حتى كان في عام 1940 أكثر من ألف ومائتين وخمسين عضواً وأنشئت بعد ذلك نقابة المهندسين المصرية عام 1946وبها شعبة للهندسة المعمارية وصل عدد أعضائها حالياً أكثر من 23 ألفاً وظلت جمعية المهندسين المعماريين كجناح علمي للشعبة المعمارية ولم يزد عدد أعضائها كثيراً عن ما كان منذ 60 عام وهذه الجمعية حالياً توفق أوضاعها لتتواءم مع قانون الجمعيات الجديدة. وكان مجلس إدارة الجمعية منذ 60 عاماً برئاسة فرج أمين بك وعلى فريد وكيلاً ومحمد خالد سعد الدين أفندي أميناً للصندوق وإبراهيم نجيب أفندي سكرتيراً وجمال الدين أفندي حسانين أميناً للمكتبة ونجيب بك استينو والأفندية عبد العزيز أباظة وعبد المنعم هيكل وأحمد شاكر وحسين شافعي وأبو بكر خيرت وأحمد صدقي ومحمود رياض وعباد مرجان وعبد الفتاح الحبشي أعضاء. ولعل البعض منا مازال يذكر هذه الأسماء التى كان لها بصمات حقيقية فى معمار وعمارة هذا الوطن. وفى تقرير الجمعية عن أعمالها عام 1940 كان هناك " 7 " بنود أهمها أن الجمعية كتبت إلى الشركات والهيئات المختلفة بأن أعضائها على استعداد للدخول فى أى مسابقات وترجو الجمعية اشتراك من ينوب عنها في لجان التحكيم. كما قامت الجمعية بإعداد مذكرة إلى السلطات الحكومية المختصة للنظر جدياً فى وجوب سرعة إصدار قانون للمباني وقانون لحماية مهنة الهندسة المعمارية ولقب المهندس المعماري واخراج مشروع إنشاء بلدية لمدينة القاهرة حتى يمكن ضبط نمو المدينة. عندما قرأت محضر الجمعية العمومية لجمعية المهندسين المعماريين منذ 60 عاماً – وبخلاف تشكيل مجلس الإدارة الذى كان يضم كبار المهندسين المعماريين فى ذلك الوقت– وجدت إننا مازلنا نطالب تقريباً بنفس المطالب منذ 60 عاماً فى مؤتمراتنا وندواتنا، والتساؤل الذى لابد أن نتساءله : هل نحن نفتقد لغة التخاطب الواجبة ومفرداتها الميسرة عندما نطلب ما نتصوره لصالح مهنة العمارة والمعماريين أم أن هذه المهنة قد فقدت خلال العقود الأخيرة بريقها من خلال قصور القائمين عليها وبالتالى افتقدت الاستماع إليها؟. هذه المهنة التى استخلفنا الله فيها لعمارة الأرض تستوجب من كل العاملين بها مزيداً من العطاء الجاد من أجل غد أفضل وعمران أفضل لأجيال قادمة تذكرنا وتذكر أيامنا وعطاءنا بالخير... ودائماً عمار يا مصر